الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي صالحي أحمد-النعامة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان:

الحروف الزوائد في البحث النحوي
دراسة إحصائية للحروف الزوائد في النحو العربي

ميدان اللغة والأدب العربي شعبة الدراسات اللغوية تخصص لسانيات عربية

إشراف الدكتور:

- عبد الله رافعي .

إعداد الطالبتين:

بشرى بن دحو

فتحية موساوي

الاسم	اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
فاطمة	دوحاجي	محاضر- أ -	رئيسا
طيب	عطاوي	محاضر- أ -	مناقشا
عبد الله	رافعي	مساعد – أ -	مشرفا

السنة الجامعية -1444هـ /2022-2023م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : بشرى بن دحو

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 202313470

الصادرة بتاريخ :

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : بسنة ثانية ماستر

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : الحروف النواسخ في البحث النحوي دراسة احصائية للحروف النواسخ في النحو العربي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 18 جوان 2023

توقيع المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : موساوي فتحية

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) : طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 024084420

الصادرة بتاريخ : 2018/02/14

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : السنة الثانية ماستر

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير– أطروحة دكتوراه) عنوانها : الحروف الزوائد في البحث النحوي دراسة إحصائية للحروف الزوائد في النحو العربي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2023/06/18

توقيع المعني

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد :

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي

إلى أفراد عائلتي الكريمة كل باسمه.

إلى كل من مدّ لي يد العون والمساعدة في إخراج هذا البحث .

إلى كل من أفادني ووجَّهني ولو بالكلمة الطيبة .

بشرى

الإهداء

إلى والديَّ الكريمين .أطال الله في عمريهما .

إلى أخواتي وإخواني

إلى جميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون وفي أصعدة كثيرة .

فتحية

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

يقول عزوجل ﴿ولئن شكرتم لأزيدنكم ﴾صدق الله العظيم.

نشكر المولى عزوجل ونحمده حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ،على نعمه الجليلة،أنه تبارك وتعالى أمدنا بالصحة والقوة لإتمام هذا العمل ،ونحمده تبارك وتعالى على توفيقه وإعانته لنا ،آمنين أن يتقبله خالصا لوجهه الكريم .

قال الرسول "صلى الله عليه وسلم "{من لم يشكر الناس لم يشكر الله}

يطيب لنا بكثير من الإحترام أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المؤطر عبد الله رافعي الذي بفضل الله ثم بفضل جهده المتواصل أفادنا كثيرا بنصائحه وإرشاداته وتوجيهاته تم إنجاز هذا العمل ،فله منا كل الشكر والتقدير ،كما نتوجه بخالص شكرنا وأمانينا إلى كل من أسهم معنا في إتمام هذا العمل من بعيد أو قريب راجينا من المولى عزوجل أن يجعل هذا في ميزان حسناتهم ،وشكرا للجميع .

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة العربية أهم اللغات التي حظيت بدراسات عديدة كون اللغة هي الواسطة لجميع العلوم ،ونظرا لنزول القرآن الكريم بلسان عربي مبين ،كان ظاهرة في البلاغة والبيان والإعجاز،وكان سببا لانطلاق الدراسات اللغوية لغرض الحفاظ عليه،وفهمه وتفسير مفرداته، وإحصائها وتصنيفها،فقد صرف رواد العلم جلَّ اجتهادهم وعنايتهم إلى علوم اللغة التي بها تظهر النوايا وتفهم المقاصد من أهم تلك العلوم التي حظيت بالعناية والاجتهاد علمي الصرف والنحو.

فإنَّ معرفة علمي النحو والصرف من أهم العلوم العربية وأجلّها، وذلك لأن غايتهما سامية سامقة،تتمثل في حفظ اللسان من الخطأ واللحن في كلام الله عزّ وجل وكلام العرب عامّة،وفي درب من دروبهما اتخذنا مسلكا نحو موضوع حروف الزيادة المختصة ببنية الكلمة في اللغة العربية،والتي علت منزلتها وشرف مقامها بحملها مفردات القرآن الكريم والأحاديث النبوية ورغبة في نيل بعض ذلك العلو والشرف بخدمة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف،يسّر الله لنا أن نختار موضوع بحثنا الموسوم :**(الحروف الزوائد في البحث النحوي دراسة إحصائية للحروف الزوائد في النحو العربي).**

ويعود سبب إختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة الأمور أبرزها :

ـ أهمية حروف الزيادة في الكلمة من حيث المبنى و المعنى ،وكان تطبيقنا على القرآن الكريم لأنه أفضل أنموذج لدراسة اللغة العربية ،فهو كلام الله الأفصح والأبلغ على الإطلاق.

ـ الوجود الكبير لمصطلح الزيادة في النحو و الصرف وما يتّبع ذلك من فهم للمصطلحات الشرعية في الفقه الإسلامي و أصوله و علوم القرآن و الحديث .

ـ لذا حاولنا من خلال هذا البحث الإجابة عن الإشكالية الآتية :

ما المقصود بحروف الزوائد؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات :

كيف نستدل على حروف الزيادة ؟وما معانيها؟

وكمحاولة للإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها،اتّبعنا الخطة التي رأينا أنها الأنسب لطبيعة الموضوع:

وهي مقدمة ،وفصلين،فصل نظري وآخر تطبيقي ثم خاتمة.

الفصل الأول: فصل نظري بعنوان(الحروف الزوائد) حاولنا فيه إضاءة كل المصطلحات المتعلقة بالزيادة ،فتطرقنا أولا إلى مفهومها وأنواعها وثانيا إلى أدلة الزيادة وثالثا ذكرنا أهم أغراض الزيادة.

الفصل الثاني :فصل تطبيقي و تطرقنا فيه إلى مواضع حروف الزيادة في العشر الأخير من القرآن الكريم وأهم المعاني التي أضافتها هاته الزيادة ،وخلص البحث بخاتمة استعرضنا فيها أهم النتائج والملاحظات التي توصلنا إليها .

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي لأنه الأنسب ،وذلك لدقة نتائجه وحلوله ،كما استعنا بالمنهج التحليلي الإحصائي لبيان وإحصاء مواضع حروف الزيادة في العشر الأخير من القرآن الكريم .

ـ أقمنا دعائم هذا البحث بناء على جملة من المصادر والمراجع المتنوعة ،والتي أسهمنا في إثراء بحثنا وتدعيم أفكارنا ومن بينها نذكر:(نزهة الألباب في طبقات الأدباء) للأنباري ،(تاج اللغة وصحاح العربية)للجوهري ،(شرح التصريف)الثمانيني ،(همع الهوامع في شرح جمع الجوامع)لجلال الدين السيوطي ،(تفسير التحرير والتنوير)لابن عاشور .

واجهتنا في هذا البحث بعض الصعاب منها:

ـ تشعّب الموضوع ،واختلاف تعريفاته ،كما أنّه موضوع يحتاج إلى التّعمق والدّقة في الفهم وهذا ما تطلب منا وقتا طويلا للإلمام به.

ـ ولأن بحثنا اتّخذ من القرآن الكريم ميدانا للتطبيق كان لزاما علينا أن نتحرى الدقة في المفاهيم والمعاني وخاصة ما تعلق بدلالة الصيغ الصرفية المزيدة.

ومما لا شك فيه أن الخوض في الدراسة لم يكن بالأمر اليسير ،فالشكر إذاً للأستاذ المشرف الدكتور الفاضل عبد الله رافعي على دعمه وإرشاده لنا بإبدائه الآراء العلمية والمنهجية السديدة في ذلك .

كما نقف من قارئ بحثنا موقف المعتذر عن التقصير.

الفصل الأول

حروف الزيادة

أولا:الحرف وأنواعه

ثانيا:الزيادة وأنواعها

ثالثا:أغراض وأدلة حروف الزيادة ومعانيها

أولا : الحرف وأنواعه

1ـ تعريف الكلمة :

لقد تراوحت الكلمة بين أن تكون قولا أو لفظا او كلاما لأنها إما مكتوبة أو متلفظة بها، كما يقول حلمي خليل : "على رغم من وضوح مفهوم الكلمة في أذهان الكثير من الناس ، إلا أن علماء اللغة من المحدثين والمعاصرين لم يسلموا بهذا التصور المكتوب للكلمة... ومن ثم اختلفت نظرتهم للكلمة عن نظرة علماء فقه اللغة وعلماء المعاجم ، بل عن نظرة الناس جميعا" [1].

أ ـ الكلمة عند اللغويين:

تنفرد الكلمات باهتمام خاص من علماء اللغة قديما وحديثا ، وقد ظل علماء اللغة ولفترة طويلة "ينظرون إلى الكلمة في شكلها المكتوب، خاصة فيما يحللونه أو يدرسونه من نصوص لغوية فيما يعرف بفقه اللغة philologie عند الغربيين"[2] ،ثم وجه اللغويون المحدثون اهتمامهم لدراسة المنطوق،فنظروا إلى الكلمة نظرة علمية مجردة تختلف عن وجهة نظر علماء فقه اللغة والناس جميعا.

درس اللغويون اللغة من حيث هي سلسلة من الأصوات وعنصر نحوي أو وحدة من وحدات المعنى ، وقد حاولوا من خلال هذه المستويات وضع تعريف شامل ينطبق على كل اللغات ، وقد نتج إثر ذلك عدة تعريفات كانت مختلفة على اختلاف المدارس و الاتجاهات .

---

[1]: نقلا عن حلمي خليل ،الكلمة دراسة لغوية معجمية ، ط 2، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ،الإسكندرية 1998ص 15.

[2]: حلمي خليل المرجع نفسه ص 15.

يعد "بلومفيد" (bloomfield) من أشهر علماء اللغة المحدثين الذي اعتنى بمفهوم الكلمة ، وقد عرفها بأنها "أصغر صيغة معزولة"[1] ومعنى هذا أن الكلمة عنده هي أصغر وحدة لغوية يمكن النطق بها معزولة، كما يمكن استعمالها لتركيب جملة أو كلام ،ويجب أن تتكون من مورفيم حر free morpheme على الأقل .[2] ومع ذلك فإننا نجد في كل اللغات كلمات لا ينطبق عليها هذ ا التعريف ، ففي اللغة الانجليزية مثلا نجد عناصر لغوية مثل :"a"و"the"لا تستعمل بمفردها قط ، ومثل ذلك في اللغة الفرنسية بالنسبة للضمير "je" الذي لا يستعمل في أغلب الأحيان بمفرده، وكذلك حروف الجر وبعض الضمائر في اللغة العربية .

ويذهب فيرث "firth" إلى الاعتماد في تعريفه للكلمة على التقابل الاستبدالي أي أن استبدال الأصوات ذات الصفات المميزة في الكلمة بغيرها ،أو إضافة هذه الأصوات أو حذفها يؤدي إلى وجود كلمات جديدة . وعلى هذا النحو يؤدي تغيير أي عنصر من عناصر الكلمة إلى خلق كلمة جديدة ،واللغة الانجليزية من اللغات التي يسهل فيها تطبيق نظرية الاستبدال بين الأصوات .فكلمة pin مثلا قد تصبح طبقا لهذه النظرية bin أو pan أو pit، فإذا أضفنا إليها صوتا جديدا فقد تصبح ،spin، وأما الحذف فيحولها إلى in وهكذا [3].

فإذا مضينا في تتبع التعريفات التي وضعت للكلمة وجدنا عددا من التعريفات أثار عاصفة من الجدل في بيئة علماء اللغة المحدثين والمعاصرين. منها التعريف الذي قدمه العالم **ترنكا** trnka الذي قال إن

---

[1] حلمي خليل المرجع نفسه ص 16.

[2]: حلمي خليل ،المرجع السابق ص 16.

[3]: حلمي خليل ،المرجع السابق ص 16.،

الكلمة عبارة عن "وحدة يمكن إدراكها عن طريق الفونيمات phonenes وهي قابلة للإبدال ولها وظيفة دلالية[1] ، وهو تعريف يتصل إلى حد كبير بتعريف"فيرث".

وعرف ماتيسيوس mathesius الكلمة بقوله إنها "أصغر وحدة صوتية متتابعة لا يمكن أن ترتبط بأي وحدات أخرى".

ب ـ الكلمة عند المعجمين:

أما علماء المعاجم فقد انطلقوا من وجهة نظر مخالفة لوجهة نظر علماء اللغة إذ من المعروف أن مهمة المعجم اللغوي الأولى هي بيان وشرح معاني الكلمات لذلك فإن علم المعاجم lexicography يولى أهمية خاصة لدراسة الكلمة سواء من ناحية المبنى أم المعنى، نظرا لأهميتها في العمل المعجمي إذ أن معظم المعاجم ،كما نرى ، ترتب على أساس الكلمات المفردة ، ولذلك لم يتورط علماء المعاجم كثيرا في محاولة البحث عن تعريف نظري للكلمة،كما فعل علماء اللغة ،وإنما انصرفوا إلى تحديد ماهيتها من الناحية العملية ،لأن علم المعاجم علم عملي في أكثر جوانبه،ولذلك انطلقوا من مفهوم الكلمة ،كما يتصورها كل شخص قادر على التحكم في لغته. وقالوا إن كل إنسان يعرف على الأقل من الناحية العملية ما هي الكلمة ،وما هي الجملة ،حتى لو لم يكن في مقدوره وضع تعريف نظري وعلمي لهما[2].فالإنسان لا يعرف شيئا عن علم اللغة وإنما يتحكم في لغته ويفهم معاني الجمل ،ويستوعب الكثير من خلال الجمل المستعملة يوميا،فحينما يقول :**(ناولني من فضلك هذا الكتاب)**،فهو حتما يدرك من خلال السياق اللغوي والاجتماعي الفرق القائم بين أجزاء هذه الجملة ،إذ يفهم من (من فضلك)حسن الخلق والتهذيب ،ومن كلمة (كتاب) شيء من الأشياء محدد في الواقع ، كما يفهم

[1] خليل حلمي ،المرجع السابق،ص17.

[2] حلمي خليل، المرجع السابق ،ص 19.

من (ناولني)الحدث المطلوب؛ فمستعمل هذه الكلمات يدرك الفرق الموجود بين كل جزء من أجزاء الجملة،فهو يدرك مثلا أن الكلمة (كتاب) تختلف عن كلمة (كتب) ،و(ناولني) ليست ك(ناول)...إلخ.

وعليه ف"الإدراك الحقيقي لماهية الكلمة يتوقف،إلى حد كبير ،على إدراك بعض الأشياء المحيطة بها ، أو المتصلة بها سواء في النظام اللغوي أم العالم الخارجي .ولذلك فإن المتكلم بأية لغة لا يجد أدنى صعوبة في إدراك حدود الكلمة ، لأنه يستعملها كما اختزنتها في ذاكرته من خلال مواقف مختلفة ومتعددة لكي يشير بها إلى أشياء محددة وموجودة في خارج اللغة ، بل أكثر من هذا فإنه يستطيع أن يستعمل هذه الكلمات في بناء وتركيب جمل يعرف حدودها تماما بداية ونهاية [1]

وعلى هذا سلم علماء المعاجم بوجود الكلمات من حيث هي علامات ،وهي أيضا جزء من النظام اللغوي لأية لغة كما يستعملها ويدركها المتكلم بهذه اللغة .ولذلك قالوا إننا لا نستطيع أن نتجاهل وجود شيء اسم الكلمة، سواء في علم المعاجم lexicography أو علم اللغة linguistics لسبب بسيط وهو أن كل متكلم بلغة ما لديه فكرة واضحة ومحددة عن الكلمة يستوي في ذلك من يعرف القراءة والكتابة ،أو الذي لا يعرفها.

ج ـ الكلمة عند علماء اللغة العرب القدامى:

تنقسم الكلمة عند **سيبويه** (ت.180 ه) إلى أجزاء الكلام مباشرة ، فالكلم"**اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل**"وقد نظر إلى الكلمة من الجانب النحوي والوظيفي ،أما الكلمة عند **الزمخشري** (ت.238ه) هي **"اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع"**[2]. ويتناول **ابن يعيش**(ت.243ه) هذا التعريف بالشرح والتحليل فيوضح حدود تصوره للكلمة قائلا "**إن اللفظ جنس للكلمة وذلك لأنه يدل على المهمل والمستعمل ،فالمهمل ما يمكن ائتلافه من الحروف ولم يضعه الواضع بإزاء معنى نحو**

[1] حلمي خليل،المرجع السابق ،ص20 .

[2] خليل حلمي،المرجع السابق ،ص20.

(صص)،(كف)ونحوهما ،فهذا وما كان مثله لا يسمى كلمة لأنه ليس شيئاً من وضع الواضع وإنما يسمى لفظة ،لأنه جماعة حروف ملفوظ بها "،فكل كلمة عند ابن يعيش لفظة والعكس غير صحيح،أي ليس كل لفظة كلمة.

أما **السيوطي** (ت.911ه) فنراه يعرف الكلمة بقوله:

"الكلمة لغة تطلق على الجمل المفيدة ،وهذا الإطلاق منكر في اصطلاح النحويين ،وهو من أمراضها التي لا دواء لها ،كما يقول ثم يرى أن أفضل تعريف للكلمة هو أنها "قول مفرد مستقل أو منوى منه" ويرى أن حروف المضارعة ،وياء النسب ،وتاء التأنيث،وألف ضارب ،ليست بكلمات لعدم استقلالها بالمعنى .أما قوله "أو المنوى معه" فهو يشير به إلى الضمائر المستكنة وجوبا كانت في فعل الأمر"قم" أو جوازاً في مثل ذهب ،

ويفرق بين الكلمة المنوى معها وغير المنوى معها ،حيث يستبعد من حد الكلمة ما نواه الإنسان في نفسه من الكلمات المفردة لأنها ليست مرتبطة باللفظ[1].

وعلى الرغم من أن السيوطي يلح كثيرا على فكرة استقلال الكلمة دلاليا إلا أن تصوره للكلمة يتأثر إلى حد كبير بوظيفتها النحوية ، وهو ما جعله يتصور أن الضمير المستكن جوازا أو وجوبا يدخل ضمن نطاق الكلمة .

ومن هذا كله نستطيع القول بأن الكلمة ،كما تصورها النحاة ،عبارة عن صوتين صائت وصامت (متحرك وساكن) أو أكثر..وتدل على معنى مستقل مفرد ،أي أن تصورهم للكلمة يقوم على أصول ثلاثة هي :

1: الصوت .

2:الاستقلال.

[1] خليل حلمي ، المرجع السابق، ص 22.

3: الدلالة المفردة أو الجزئية.

2 ـ أقسام الكلمة: عند العرب القدماء

يقول **سيبويه** "فالكلم ، اسم ، وفعل ، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل .فالاسم رجلٌ وفرسٌ وحائط .وأما الفعل فأمثلة أُخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ، ولما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم ينقطع .فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكُثَ و حُمدَ ،وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمراً: اذهب واقتل واضرب ،ومخبرا يقتل ويذهب ويضرب ويُقتلُ ويُضربُ. وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت، فهذه الأمثلة التي أُخذت من لفظ أحداث الأسماء ...والأحداث نحو الضرب والقتل و...أما ما جاء لمنى ليس باسم ولا فعل فنحو ثم ،وسوف،واو القسم،ولام بالإضافة ونحو هذا "[1].

قسم **سيبويه** الكلمة كما ترى ثلاثة أقسام؛ اسم وفعل وحرف. وقد جعل بعض المتأخرين هذا التقسيم عقليا ينطبق على كل اللغات؛ فالمبرد يؤكد أن (الكلام كله اسم، فعل،وحرف جاء لمعنى لا يخلو منه الكلام ـ عربيا كان أو أعجميا. وهناك من الباحثين من ظنوا أن تقسيم سيبويه للكلمة مأخوذ من أرسطو ،ولم يتناول هذا الأخير "في كتبه المنطقية أقسام الكلام تناولا مباشرا ،ولم يعرض لها في موضع واحد بحيث يمكن أن يقال إنه كان يقصد تقنين هذا التقسيم" ،تكلم أرسطو عن الاسم onama والفعل rhema في كتابه (العبارة) .

وكان أفلاطون قد فرق من قبله بين الاسم والفعل فحسب. أما سيبويه فقد قسم الكلم، كما سبق ذكره، إلى:

ـ اسم وهو رجل وفرس وحائط؛ الإنسان والحيوان والجامد.

[1] عبده الراجحي ،دروس في المذاهب النحوية،د.ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت ،1980،ص15.

ـ فعل وهو أبنية وصيغ وأوزان أخذت من لفظ أحداث الأسماء، أي أن الفعل مشتق من المصدر، ثم قسم الفعل إلى ماض ومضارع وأمر.

ـ حرف هي حروف العطف (ثم)، والاستقبال (سوف)والقسم (واو) والجر (اللام).

3 ـ تعريف الحرف:

أ_الحرف لغة:

تعددت المعاني التي يطلق عليها الحرف في اللغة العربية إلا أن أغلبها أجمعت على أن الحرف يعني الطرف، فقد جاء في متن معجم لسان العرب لصاحبه ابن منظور (ت 711 ه) أن الحرف في الأصل الطرف والجانب[1].

وجاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي (ت 817 ه) "الحرف من كل شيء هو: طرفه وشفيره، وحده، ومن الجبل: أعلاه المحدد [2].

أمّا بطرس البستاني (ت1883ه) فعلل تسمية حرف التهجي بذلك انطلاقا من معناها اللغوي فقال: سُمّيت حروف التهجي بذلك لأنها أطراف الكلمة[3]

وذهب مرتضى الزبيدي (1205ه) إلى القول: الحرف من كل شيء: طرفه وشفيره وحده ومن ذلك حرف الجبل وهو: (أعلاه المحدد)، نقله الجوهري (393ه) وقال شمر: الحرف من الجبل: مانتأ في جنبه منه كهيئة الدكان

---

[1] ابن منظورا أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، دس، ج3 مادة (ح،ر،ف)، ص 89.

[2] الفيروز أبادي (محمد بن يعقوب مجد الدني)، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1420 ه، 1999م، ج3،مادة (ح،و،ف)، ص 170

[3] بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، د ،ط،1987م، ص 162.

الصغير أو نحوه، قال: والحرف أيضا في أعلاه ، ترى له حرفاً دقيقا مُشفيا على سواء ظهره[1] قال الفراء: (ج) حرف الجبل: حرف (كعنب، ولا نظير له سوى طل وطلل) قال: ولم يُسمع غيرهما، كما في العباب، قال شيخنا: أي:وإن كان الحرف غير مضاعف.

(و) الحرف: (واحد حروف التهجي) الثمانية والعشرين، سقى بالحرف الذي هو في الأصل الطرف والجانب، قال الفراء، وابن السكيت (244هـ): وحروف المعجم كلها مؤثثة، وجوزوا التذكير في الألف كما تقدم ذلك عن الكسائي(189هـ) واللحياني (194)في (أ ل ف).

(و) الحرف: (الناقة الضامرة) الصلبة، شبهت بحرف الجبل، كذا في الصحاح، وفي العباب تشبيها لها بحرف السيف[2]، زاد الزمخشري (538هـ)في هذا لها ومضائها في السير، وفي اللسان: هي النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار، شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها، (أو) هي (المهزولة)، نقله الجوهري، عن الأصمعي (213هـ)قال : ويُقال: أحرفت ناقتي: إذا أهزلتها، قال الجوهري: وغيره يقول بالثاء، (أو) هي (العظيمة) تشبيها لها بحرف الجبل، هذا بعينه قول الجوهري، كما تقدم وأنشد لذي الرّمة:

جمالية حرف سناد يشلها وظيف أزج الخطو ريان سهوق.

فلو كان الحرف مهزولاً لم يصفها بأنها جمالية سناد، ولا أن وظيفها ريان: وهذا البيت ينقض تفسير من قال: ناقة حرف، أي مهزولة،فشبهت بحرف كتابة، لدقتها وهزالها، وقال أبو العباس في تفسير قول كعب بن زهيرا

حرفُ أخوهَا أبوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل.

قال يصفُ الناقة بالحرف، لأنها ضامرٌ، وتشبه، بحرف من حروف المعجم وهو الألف، لدقتها، وتشبه بحرف الجبل إذا وصفت بالفطم، قال ابن الأعرابي، ولا يقال: جَملَ حَرف إنما تخص به الناقة

[1] الزبيدي(محمد مرتضى حسيني)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو، مطبعة حكومة الكويت،دط، 1406 هـ -1986م، ج 23 مادة (ح،ر،ف)، ص 128.

[2] الزبيدي محمدمرتضى حسيني،المرجع نفسه ص128.

فقال خالد بن زهير [الهذلى] متى تشاء أحملك والرأس مائل على صعبته حرف وشك طمورها[1]

ب_الحرف في الإصطلاح:

تعددت المفاهيم الإصطلاحية لمعنى الحرف:

جاء في "المحيط" الحرف في عرف العرب على ما يتركب منه اللفظ ويسمى حرف التهجي وحرف الهجاء وحرف المبنى وحرف المعجم، وقد عرفه "الفراء"(207ه) بأنه صوت معتمد على مقطع محقق أو مقدر من مقاطع الحلق واللسان والشفة.

وعرفه "hابن سينا" (428ه)بأنه كيفية تعرض للصوت بها يمتاز الصوت من صوت أحد مثله في الحدة والثقل تمييزا في المسموع ج حروف وأحرف. سميت حروف التهجي بذلك لأنها أطراف الكلمة.

أما عند النحاة كلمة دلت على معنى في غيرها كدلالة هل على معنى الاستفهام عن قيام زيد في قولنا هل قام زيد؟ ويسمى بالأداة أيضا لأنه يستعمل آلة لإبراز المعاني التركيبية مثل أن الشرطية التي تستعمل آلة لعقد الشرط، ويقال له حرف المعنى أيضا تمييزا له عن حرف المبنى. قال في القاموس والحرف عند النحاة ما جاء في لمعنى ليس باسم ولا فعل[2].

قال وما سواه من الحدود فاسد. وهو إطلاق الحرف على ما يقابل الاسم والفعل حرف جديد والحرف ستة أنواع أحدها ما لا يختص بالأسماء ولا بالأفعال بل يدخل على كل منهما ولا يعمل كهل، والثاني ما لا يختص بأحد الفريقين ولكنه يعمل كالأحرف المشبهة بليس، والثالث ما يختص بالأسماء ويعمل فيها الجر كمن والنصب والرفع كإن وأخواتها، والرابع ما يختص بالأسماء ولا يعمل فيها كلام التعريف، والخامس ما يختص

[1] الزبيدي ،المرجع السابق 128.

[2] بطرس البستاني ،المرجع السابق،ص162.

بالأفعال ويعمل فيها الجزم كلم والنصب كلن والسادس ما يختص بالأفعال ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف.

عند سيبويه(180ه) : إذ يعرفه(الحرف) وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا بفعل[1].

أما عند الزجاجي: الحرف ما دل على معنى في غيره، نحو (من، إلى، ثم) وما أشبه ذلك وشرحه: أن (من) تدخل في الكلام للتبعيض، فهي تدل على تبعيض غيرها لا على تبعيضها نفسها، وكذلك إذا كانت لابتداء الغاية، كانت غاية غيرها، وكذلك سائر وجوهها[2].

وكذلك (إلى) تدل على المنتهى، فهي تدل على منتهى غيرها على منتهاها نفسها وكذلك سائر حروف المعاني.

4 ـ أنواع الحروف:

أ ـ عند محمود سعد

ـ حروف المعاني: وسميت بذلك، لأنها توصل معاني الأفعال إلى الأسماء، إذ لو لم يكن ((من وإلى)) في قولك ((خرجت من البصرة)) لم يفهم ابتداء خروجك وانتهاؤه.

وهذه الحروف قسيمة الأسماء والأفعال، أي تجيء مع الأسماء والأفعال لمعان، وتكون عوضا عن جمل وتفيد معناها بأوجز لفظ ، فكل حروف المعاني تفيد فائدتها المعنوية مع الايجار والاختصار:[3]

---

[1] سيبويه أبو بشر عمرو عثمان ابن قنبر،الكتاب،تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي،القاهرة،مصر1408ه _1988م،ج1،ص12.

[2] عبد الرحمان ابن إسحاق الزجاجي النحوي البغدادي،الإيضاح في علل النحو،بيروت،ط 1،1971 ص61.

[3] محمود سعد،حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، الطبعة الأولى ،مصر، د سنة،12 .13.

فحروف العطف جيء بها عوضا عن أعطف.

وحروف الاستفهام جيء بها عوضا عن أستفهم .

وحروف النفي إنما جيء بها عوضا عن أجحد أو أنفى.

وحروف الإستثناء جاءت عوضا عن أستثنى أو لا أقصد.

وكذلك لام التعريف نابت عن أعرف .

وحروف الجر جاءت لتنوب عن الأفعال التي بمعناها، فالباء نابت عن ألصق مثلا، والكاف نابت عن أشبه وكذلك سائر حروف المعاني .

ـ حروف المباني : وهي حروف التهجي ، أعنى حروف الهجاء الموضوعة لفرض التركيب لا للمعنى.. وهذه الحروف ((تزاد في الكلم ويجعل المجموع دالا على المعنى المقصود وهذه الحروف هي: ألف التثنية، وواو الجمع، وياء النسبة ،وتاء التأنيث ،وألفا التأنيث .[1]

ب ـ عند البستاني: (ت1883ه)

حروف المعاني هي التي تفيد معنى كسين الإستقبال وغيرها، سميت بذلك للمعنى المختص بها وحروف المباني هي التي تبنى منها الكلمات كزاي زيد والحرف حب الرشاد والحرمان وهو إسم من قولك رجل محارف أي منقوص الحظ لا ينمو له مال، الحرفة مصدر كما مر، والحرفة الطعمة والصناعة يرتزق منها مأخوذة

من الإحتراف أي الإكتساب وكل ما إشتغل الإنسان به وضري يسمى صنعة وحرفة لأنه ينحرف إليها. والحرفة بالضم والكسر والحرمان.

[1] محمود سعد،المرجع نفسه ،ص12. 13.

ومنه قول عمر لحرفة أحدكم أشد علي من عيلته. الحريف الذي يعامل في الحرفة، يقال هو حريفك أي معاملك في حرفتك بمعنى أنه يتعاطى الحرفة التي تشغل بها أنت ج حرفاء الإحراف مصدر أحرف[1].

ج ـ أما عند الزجاجي(340ه) فالحروف على ثلاثة أضرب:

1- حروف المعجم التي هي أصل مدار الألسن، عربيا وعجيمها.
2- وحروف الأسماء والأفعال.
3- والحروف التي هي أبعاضها، نحو: العين من جعفر، والضاد من ضرب، وما أشبه ذلك، وحروف المعاني التي تجيء مع الأسماء والأفعال لمعان.

- فأما حروف المعجم فهي أصوات غير متوافقة، ولا مقترنة، ولا دالة على معنى من معاني الأسماء والأفعال والحروف إلا أنها أصل تركيبها.
- وأما الحروف التي هي أبعاض الكلم، فالبعض من منسوب إلى ما هو أكثر منه، كما أن الكل منسوب إلى ما هو أصغر منه.[2]

- وأما حد حروف المعاني وهو الذي يلتمسه النحويون، فهو أن يقال: الحرف ما دل على معنى في غيره، نحو: (من، وإلى، ثم)، وما أشبه ذلك وشرحه: أن (من) تدخل في الكلام للتبغيض، فهي تدل على تبعيض غيرها، ولا على تبغيضها نفسها، وكذلك إذا كانت لابتداء الغاية، كانت غاية غيرها، وكذلك سائر وجوهها.
-

[1] بطرس البستاني، محيط المحيط ،مكتبة لبنان،بيروت ،دط،1987م ،ص162.

[2] عبد الرحمان ابن إسحاق الزجاجي النحوي البغدادي، الإيضاح في علل النحو،بيروت،ط 1،1971،ص61.

ثانيا: الزيادة وأنواعها

1 ـ تعريف الزيادة:

أ_الزيادة لغة:

جاء في تاج اللغة وصحاح العربية: ((الزيادة في اللغة: النمو وكذلك الزُوادة,حكاها يعقوب عن الكسائي[1] عن البكري تقول :زاد الشيء يزيد زيداً و زيادة،أي ازداد)).

والمزيد:الزيادة.ويقال أفعل ذلك زيادة والعامة تقول زائدة،وتزيَد السعر:غلا،والتزيُد في الحديث:هو الكذب.

وزائدة الكبد: هنية منها صغيرة إلى جنبها متنحية عنها,وجمعها زوائد.والأسد ذو الزوائد:يعني أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته.

والمزادة:الرواية,قال أبو عبيدة:لا تكون إلا من جلدين تُفأم بجلد ثالث بينهما لتتَسع،والجمع المزاد والمزائد [2].

وجاء في القاموس المحيط:الزيادة والمزيد والزَيدان بمعنى واحد والأخير شاذ كالشنآن، وأمَا الزُوادة:فقد عدَها(صاحب القاموس المحيط)تصحيف من الجوهري،وقال:إنما هي من الزوارة والزيارة بالراء بلا

[1] هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي مولى بني أسد،أخذ عند أبي جعفر الرواسي،والمراء، ،لقي الخليل ي أحمد وجلس في حلقته.مات سنة182هـ،نزهة الألباب في طبقات الأدباء،لأبي البركات الأنباري،تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،دار الفكر العربي(القاهرة)،1418هـ/1998م(د،ط)،ص81.

[2] انظر الصحاح:تاج اللغة وصحاح العربية,تأليف:إسماعيل بن حماد الجوهري،تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين(بيروت)،الطبعة الثالثة1984م ج2،ص482.

ذكر النموء،وقد سمَت العرب زيداً،و زُيَيداً،وزياداً ،وزَيَادا،وزيادة، وزَيَادة،،و زويدكاً،ومزيداً،وزيدلاً.[1]
وما ورد في تاج العروس يكاد يطابق ما ورد في القاموس عن لفظ الزيادة ومشتقاته،وكلُ ذلك كالشنآن،ولذلك قالوا: الليان الزكاء،واتفق صاحبا المعجمين على شذوذ الزيدان و بمعنى النموء – والشنآن لا ثالث لهما.

واتَفقا أيضا على تصحيف الزُوارة والزيارة بالراء بلا ذكر النموء، وهو ما نسب للجوهري.[2]

وقد ورد لفظ الزيادة في آي الذكر الحكيم في مواضع عديدة منها قوله تعالى ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ سورة طة الاية 114 [3]. وقوله :﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ ﴾ سورة الشورة الاية 20[4]. وقوله ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ﴾ سورة التوبة الاية 38 [5] وقوله ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ سورة ق الاية 30[6].

ب ـ الزيادة في الاصطلاح:

---

[1] انظر القاموس المحيط:تأليف:مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي،دارالجبل،بيروت،(د،ت)ج1،309.

[2] انظر شرح تاج العروس من جواهر القاموس : للإمام محي الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسين الواسطي الزبيدي الحنفي، دار الفكر للطباعة والنشر ،ج2،ص366 ـ367.

[3] سورة طه الآية (114).

[4] سورة الشورى الآية(20).

[5] سورة التوبة الآية(38).

[6] سورة ق الآية(30).

الزيادة ظاهرة لغوية تلحق الأسماء والأفعال،وتقابل في معناها التجريد،وتعني في حقيقتها زيادة أصول الكلمة ببعض الحروف. فالأفعال الماضية الثلاثية تلحقها الزيادة،فتصبح بها رباعية،أو خماسية، أو سداسية. والحرف الزائد هو ما سقط في بعض تصاريف الكلمة مثل"الواو" في "قعود" فقد فُقد في "قعد"و "ألف"ضارب"فُقد في "ضرب"،وما ثبت فهو أصلي،و"عين"قلت"و"بعت"ثابت تقديرا.

والأفعال الرباعية تلحقها الزيادة كذلك فتكون بها خماسية أو سداسية ولا تزيد.

أما الأسماء المجردة الثلاثية فتصبح بالزيادة رباعية،وخماسية ،وسداسية،وسباعية،ويصير الخماسي سداسياً،وندر مجيئه على سبعة.[1]

و بالإستقراء في هذا الموضوع نجد أنَ العلماء لم يتفقوا على مصطلح معيَن للزيادة، ولكن يمكن الاعتماد على قول ابن يعيش في تعريف الزيادة حيث قال:معنى الزيادة إلحاق الكلمة ما ليس منها،وذلك لإقامة معنى أو لضرب من التوسع في اللغة...معنى الزيادة أن يضاف إلى الحروف الأصول ما ليس منها مما قد يسقط في بعض تصاريف الكلمة، ولا يقابل بفاء،ولا بعين، ولا بلام، وذلك يكون؛إما بتكرار من الكلمة نفسها،أو زيادة حرف من غير جنسه[2].

2 ـ أنواع الزيادة:

[1] معجم المصطلحات النحوية والصرفية:تأليف د.محمد سمير نجيب اللبدي،مؤسسة الرسالة،بيروت،ط.3 1419 هـ 1998م،ص99.100

[2] المنصف،شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري،تحقيق:إبراهيم مصطفى عبد اللّه أمين،إدارة إحياء التراث القديم وزارة المعارف(القاهرة)،ط الأولى،1373 هـ1954م.ج1،ص11.

الزيادة هي أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية حرف أو أكثر ،وقد جاء في كتاب شذا العرف أن أنواعها ترجع إلى إثنين "إحداهما "ما يكون بتكرير حرف أصلي لإلحاق أو غيره ، و"ثانيهما "ما لا يكون بتكرير حرف أصلي

أحدهما: ما يكون بتكرير حرف أصلي لإلحاق أو غيره ،وذلك إما أن يكون بتكرير عين مع الإتصال،نحو:قطَّع ،أو مع الإنفصال بزائد نحو: عقَنقَل، بمهملة وقافين بينهما ساكن،مفتوح ما عداه:للكثيب العظيم من الرمل أو بتكرير لام كذلك،جَلبَبَ وجلبَاب،أو بتكرير فاء وعين مع مباينة اللام لهما،نحو : مرمريس ،بفتح فسكون ففتح فكسر:للداهية،وهو قليل،أو بتكرير عين ولام مع مباينة الفاء،نحو:صَمَحمَح بوزن سَفَرجَل: للشديد الغليظ وأما مكرر الفاء وحدها كقَرقف وسُندس،أو العين المفصولة بأصل، كحَدرد بزنة جعفر اسم رجل،

أو العين والفاء في رباعي كسمسم،فأصلي، فلو تكرر في الكلمة حرفان وقبلهما حرف أصلي كَصَمَحمَح وسَمَعمَع : لصغير الرأس،حُكم بزيادة الضعفين الأخيرين (لكون الكلمة استوفت بما قبلها أقل الأصل)[1].

ثانيهما: مالا يكون بتكرير حرف أصلي،وهذا لا يكون إلا من الحروف العشرة، المجموعة في قولك :((سألتمونيها)). وقد جمعها ابن مالك في بيت واحد أربع مرات، فقال: {الطويل}

هناء وتسليم،تلا يومَ أُنسه نهاية مَسؤُول، أَمَان وتسهيل[2].

3 ـ مواضع الزيادة:

والزيادة التي تكون من موضعها تنقسم أربعة أقسام:

[1]. أحمد بن محمد الحملاوي،شذا العرف في فن الصرف،دار الكيان،الرياض،السعودية ،دط،دس،ص192.

[2]. أحمد بن محمد الحملاوي،المرجع نفسه،ص192.193.

قسم يكون بتكرير العين فقط نحو "سلَم" وزنه فعَل،وكذَب وزنه فعَل،وأكثر ما تكرر العين مرتين،فأما قولُهُم:"كُذُبذُبٌ" للكثير الكذب فَوَزنُهُ: فُعُلعُلٌ"فقد تكررت العين فيه ثلاثَ مرات؛ لأن الذال هي العينُ، وتكررت اللام مرتين وهي الباء قد فَصَلَت بين العين الثانية والثالثة[1] .

والقسم الثاني : تتكرر اللام فيه فقط فيكون : "فَعلَلَ" : "جَلبَبَ" "يُجَلببُ" و "ضَربَبَ" "يُضَربِبُ" ، فالباء هي اللام وقد تكررت مرتين لما ألحقوه ببناء :"دَحرَجَ" ، وقالوا في اسم المرأة : "مهدَدُ" لما ألحقوه ببناء جَعفَر ، وقد تكررُ اللام ثلاثَ مرات قالوا : "سَفَرجلٌ" وزنه "فعللٌ" واعلم أن العين إذا تكررت فلا تكون إلا من جنس واحد نحو : "كسر" و "قطع" ، واللام قد تكون من جنس واحد نحو : "ضربب" و "جلبب"،وقد تختلف اللام نحو الفاء والراء من : جعفر ؛لأنهما لامان وهما مختلفان .

والقسم الثالث : أن تتكرر العين واللام نحو " صَمَحمَح" وزنه "فَعَلعَلٌ"، وكذلك "دَمَكمَكٌ" و "برهرةٌ" وزنه "فَعَلعَلٌ" ، وكذلك "جَلَعلَعٌ" وزنه "فَعَلعَلٌ"، وكذلك "كُذُبذُبٌ" وزنه "فُعُلعُلٌ".

والقسم الرابع:أن تتكرر فيه الفاء والعين، وهذا أقل الأقسام ،لم يجئْ إلا في حرفين قالوا: "مرمريس" و "مرمريت" وزنهما "فَعفَعيلٌ" ولا يجوز أن تتكرر الفاء وحدها كما تكررت العين وحدها واللام

ثالثا : أغراض وأدلة حروف الزيادة ومعانيها

[1] عمر بن ثابت الثمانيني،شرح التصريف،تحقيق :الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي ،مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ،الرياض،ط 1، ،1419 هـ.1999 م،ص 220

1 ـ أدلة الزيادة :

الأدلة هي ما نتوصل بها إلى معرفة الحرف الزائد من الحرف الأصلي للكلمة وتتمثل فيما يلي:

وأدلة ذلك تسعة :

الأول:سقوط بعض الكلمة من أصلها،كألف ضارب ، وألف وتاء تضارب من الضرب،فماعدا الضاد والراء والباء،حكمه الزيادة[1].

الثاني:سقوط بعض الكلمة من فرع،كَنُونَى سنبل وحنظل،من أسبل الزرع،وحظلت الإبل،أي:خرج سُنبل الزرع،وتأذت الإبل من أكل الحنظل،فنونها زائدة،لسقوطها من الفرعين.

الثالث: لزوم خروج الكلمة عن أوزان نوعها لوحكمنا بأصالة حروفها،كنونى نرجس،بفتح فسكون فكسر،وهُندَلغ بضم فسكون ففتح فكسر: لبقلة وتاءي تَنضُب،بفتح فسكون فضم:اسم شجر،وتتفل بفتح فسكون فضم،لولد الثعلب لانتفاء هذه الأوزان في الرباعي المجرد.

الرابع:التكلم بالكلمة رباعية مرة وثلاثية أخرى مثلا،كأيطل بفتحتين بينهما ساكن،و إطل بكسر فسكون أو بكسرتين: للخاصرة ..

الخامس:لزوم عدم النظير في نظير كلمة التي اعتبرتها أصلا،كتُتفُل بضمتين بينهما ساكن،فإنه وإن لم يترتب عليه عدم النظير لوجود فُعلُل كَبُرثُن لكن يترتب ذلك في نظير تلك الكلمة،وهي تتفل المفتوحة التاء في اللغة الأخرى،

اذ لاوجود ل"فعلل" بفتح فضم بينهما سكون،فثبوت زيادة التاء في لغة الفتح لعدم النظير،دليل على زيادتها في لغة الضم،والأصل الإتحاد[2].

---

[1]ـ أحمد بن محمد الحملاوي،المرجع السابق،ص193، 194.

[2]. أحمد بن محمد الحملاوي، ،المرجع السابق، ص194.

السادس:كون الحرف دالا على المعنى،كأحرف المضارعة وألف واسم الفاعل.

السابع:كونه مع عدم الاشتقاق في موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق،كالنون ثالثة ساكنة غير مدغمة،بعدها حرفان،كوَرَنتَل،بفتحات بينهما نون ساكنة:للداهية،وشرنبث بزنته:لغليظ الكفين والرجلين،و عصنصر بفتح المهملات وسكون النون:اسم جبل،لأنها في موضع لا تكون فيه مع المشتق إلا زائدة،كجحنفل بزنته أيضا،وهو لغليظ الشفة من الجحفلة،وهي لذي الحافر كالشفة للإنسان

الثامن:وقوعه منها في موضع تغلب زيادته مع المشتق كأحمر.

التاسع:وجوده في موضع لا يقع فيه إلا زائدا،كنونات حنطَأو بكسر فسكون،ففتح فسكون:لعظيم البطن،وكنتأو بزنته،لعظيم اللحية،وسندأو وقندَأو بزنة ما تقدم:لخفيفها[1].

وزاد بعضهم عاشرا وهو الدخول في أوسع البابين،عند لزوم الخروج عن النظير فيهما،نحو: كنهبل بفتحتين فسكون فضم:شجر عظيم،وقد تفتح باؤه،فزنته بتقدير أصالة النون:"فعلل"،وبتقدير زيادتها"فنعلل"وكلاهما مفقود،غير أن أبنية المزيد أكثر ،فيصار إليه.

ويحكم بزيادة الألف متى صاحبت أكثر من أصلين،كضارب وعماد وحبلى،ويحكم بزيادة الواو متى

صحبت أكثر من أصلين،ولم تتصدر ولم تكن كلمتها من باب سمسم كمحمود وبويع، بخلاف نحو :سوط و وَرَنتل و وَعوعة.

ويحكم بزيادة الميم متى سبقت أكثر من أصلين،ولم تلزم في الاشتقاق،كمحمود ومسجد،ومنطلق،ومفتاح بخلاف نحو:مهد ومرعز،بكسرتين بينهما سكون:اسم لما لان من الصوف،فإنهم قالوا: ثوب ممرعز فأثبتوها في الاشتقاق،واستدلوا بذلك على أصالتها خلافا لسيبويه القائل بزيادتها.

ويحكم بزيادة الهمزة مصدرة متى صحبت أكثر من أصلين،ومتأخرة بشرط أن تسبق بألف مسبوقة بأكثر من أصلين كأحفظ فعلا،وأفضل اسما مشتقا،وإصبع اسما جامدا، وأفلس جمعا،وكحمراء وصحراء.

[1]. أحمد بن محمد الحملاوي، ،المرجع السابق،ص195

ويحكم بزيادة النون متطرفة إن كانت مسبوقة بألف مسبوقة بأكثر من أصلين، كسكران وغضبان،ومتوسطة بين أربعة احرف،إن كانت ساكنة غير مضعفة كغضنفر و قرنفل،أو كانت من باب الانفعال،كانطلق ومنطلق،أو بدأت المضارع[1] .

ويحكم بزيادة التاء في باب التفعل كالتدحرج،والتفاعل كالتعاون والإفتعال كالاقتراب ،والاستفعال كالاستغراب والاستغفار،وهو الموضع الذي يحكم فيه بزيادة السين.أو كانت التاء في التفعيل أو التفعلل أو كانت للتأنيث كقائمة،أو بدأت المضارع .وتزاد التاء سماعا في نحو ملكوت وجبروت ورهبوت وعنكبوت وتزاد السين سماعا في قدموس بزنة عصفور،للإلحاق به.وزيادة الهاء واللام قليلة،ومثلوا للهاء بقولهم أهراق في أراق،وبأمهات في جمع أم و من مثل لها بهاء السكت رد عليه بكونها بكلمة مستقلة.

2 ـ أغراض الزيادة :

لزيادة الحروف المباني في بنية الكلمة أغراضا متعددة،وأسبابا كثيرة،فهيَ _كما يبدو_لم توضع لغير فائدة بل وضعت لأغراض يمكن الوقوف عليها كما يأتي:

أ ـ الزيادة للتعويض عن المحذوف:

من مميزات لغة العرب أنها قد يحذف حرف من الكلمة ويعوض عنه حرف آخر،وقد يؤتي بالحرف العوض في مكان الحرف المحذوف أولا.

ومن ذلك ما ورد في مسائل الخلاف المشهورة بين البصريين والكوفيين في أصل اشتقاق الاسم.

[1]. أحمد بن محمد الحملاوي ، المرجع السابق،ص196.

فرأي الكوفيين أن الاسم مشتق من الوسم،لأن الوسم في اللغة هو العلامة والاسم وسم على المسمى وعلامة له يعرفُ به،والأصل في"اسم""وسم"،إلا أنه حذفت منه الفاء التي هي الواو في وسم،وزيدت الهمزة في أوله عوضا عن المحذوف،و وزنه إعل،لحذف الفاء منه.

ويرى البصريون أن الاسم مشتق من السمُو"وهو العُلو"والأصل فيه"سِمُو" على وزن فِعل بكسر الفاء وسكون العين،فحذفت اللام التي هي الواو وجعلت الهمزة عوضاً عنها،و وزنه"افع" لحذف اللام منه .[1]

ويرد ابن الأنباري على الكوفيين بقوله:|"أنا أجمعنا على أن الهمزة في أوله همزة تعويض،وهمزة التعويض إنَما تقع تعويضاً عن حذف اللام،لا عن حذف الفاء".واستدل ابن الأنباري بأن العرب لما حذفوا اللام التي هي الواو من"بنو" عوضوا عنها الهمزة في أوله فقالوا:"ابن"ولما حذفوا الفاء التي هي واو من "وعد" لم يعوضوا عنها الهمزة في أوله فلم يقولوا "أعد"،وإنما عوضوا عنها الهمزة في آخره فقالوا: عِدة" لأن القياس فيما حذف منه لامه أن يُعوض بالهمزة في أوله وفيما حذف منه فاءه أن يُعوض بالهاء في آخره ،والذي يؤكد صِحة ذلك أنه لا يوجد من كلام العرب ما حُذف فَاءُه وعُوض بالهاء في آخره،فلما وجد في أول اسم همزة التعويض،عُلِمَ أنه محذوف اللام،لا محذوف الفاء،لأن حمله على ماله نظير أولى من حمله على ما ليس له نظير،فدل على أنه مشتقُ من"السُمو"لا من"الوسم".

وبالنظر إلى هذه المسألة الخلافية المشهورة بين أهل البصرة والكوفة،نجد أنه لا خلاف في حذف الحرف،ولا خلاف أيضاً في مجيء حرف العوض الذي هو الهمزة،سواء أكانت عوضاً عن الفاء أم اللام

وتأتي الزيادة للعوض عن حرف محذوف كما في تاء التأنيث في"زنادقة"فإنها عوض عن"ياء""زنديق"ولذا لا يجتمعان،وكذلك تاء التأنيث في"مقة"مصدر"ومق ومقاً "إذ حُذفت"الواو"فاء الفعل وعوض منها"التاء"المربوطة في آخر الكلمة.

[1] أنظر الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين،تأليف:الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمان بن محمد بن سعد الأنباري النحوي ،513- 577هـ المكتبة العصرية للطباعة والنشر (بيروت)،1419هـ-1998م ،د.ط، ص7-8

ب ـ الزيادة لمعنى:

الزيادة لمعنى من أهم أغراض الزيادة،وذلك لأنها لها دورًا كبيرًا في إثراء العربية بالمفردات التي تزيد اللغة العربية ثراء وإفصاحًا،فعبرها تتحول المعاني وتتنقل من الفعل إلى اسم الفاعل،واسم المفعول،والصِفة المشبهة،وغيرها من المشتقات،فكلها زيادة بنيوية ذات أثر واضح ومعلوم.

أورد السُيُوطي في همع الهوامع:"ومنها زيادة حروف المضارعة وهي:الهمزة،والنون،والتاء،والياء،لأن معناها مُغاير وتَغاير المعنى يقتضي تغاير اللفظ"[1]

وباب زيادة الحروف في بنية الكلمة لإضفاء معانٍ جديدة هو باب واسع،وبحر عميق،لكن يمكن الوقوف على بعض صيغ الأبنية الصرفية المزيدة ومدلول تلك الزيادة من حيثُ المعنى،وهي كما يأتي:

1_من معاني زيادة الهمزة في"أفعل":أنها تكون للتعدِية،نحو:"أجلَسَ"،و"أقعَدَ"،أو للدلالة على أن الفاعل قد صار صاحب ما اشتُقَ منه الفاعل نحو:"ألبنت الشاه"،و"أثمر البستان"،أو للدلالة على الحينونة نحو:"أحصدَ الزرع"،أو غيرها من المعاني.

2_ومن معاني زيادة التضعيف في الكلمة الدلالة على التكثير،نحو:"حولت"،"وطوعت"،أو للتعدية نحو:"خرجته"،و "فرحته"،أو للدلالة على السلب نحو:"قرّدتُ البعير"و"قشرت الفاكهة"،أو لدلالة على التوجه نحو ما أُخِذ من الفعل"شرِق،وغرِب"،أو لاختصار المركب نحو:"كبَّرَ"،و"هلَّل"،و"سبَّح"[2].

3_وزيادة الهمزة في فاعل للدلالة على المُفاعلة نحو:"جاذبت عليًا توبه"،أو للدلالة على التكثير نحو:"ضاعفت أجرَ المجتهد"،أو للدلالة على الموالاة نحو:"تابعت القراءة"،أو لغير ذلك من المعاني.

---

[1] الإمام جلال الدين السُيوُطي،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،تحقيق وشرح د.عبد العال سالِم مُكرِم،دار البحُوث العلمية،الكويت،ط1400،1هـ.1980م،ج3،ص27.

[2] انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،بتحقبق شرح ابن عقيل ،تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ،مكتبة التراث،القاهرة،ج4،ص212.

4_وتأتي زيادة الهمزة والنون في بناء انفعل للدلالة على المُطاوعة،وأكثر ما تكون مطاوعة هذا البناء للثلاثي المتعدي لواحد،نحو:"كسرته فانكسر"،و"قُدته فانقاد"،أو لغير ذلك من المعاني .

5_ويجيء بناء"افعل"_بزيادة الهمزة والتضعيف من الأفعال الدالة على لون أو عيب بقصد الدلالة على المبالغة فيها وإظهار قوتها نحو:"احمر"،و"اصفر".

6_ويجيء بناء تفعل"للدلالة على المُطاوعة وهو يُطاوع فعَل،نحو:"هذبته فتهذب"،و"علمته فتعلم"،أو للدلالة على التكلف نحو:"تكرم"،وتشجع"،أو للدلالة على الطلب نحو:"تعظم"،وتَيقن"،أي:طلب أن يكون عظيماً وذا يقين أو لغير ذلك من المعاني[1].

_ويجيء بناء"تفاعل"بزيادة الألف والتاء للدلالة على المُشاركة،نحو:"تخاصما"،و"تعاركا"أو للدلالة على التكلف،نحو:تجاهل وتكاسل وتغابى،وهو يُطاوع فاعل نحو:باعدته فتباعد،وتابعته فتتابع.

8_ويجيء بناء"استفعل" للدلالة على الطلب نحو:"استفقدت الله واستوهبته"،أو للدلالة على التحول من حالٍ إلى حال نحو:"استنوق الجمل"،و"استنسر" البغاث"،أو لاختصار حكاية المركب نحو:"استرجع"[2].

و ما ذُكر في هذا البحث من معاني دلالات الزيادة في بنية الكلمة فهذا نذر يسير في هذا الخضم العميق،فالمعاني التي أورثتها الزيادة لا يمكن حصرها ولا عدها،بل هي مطلقة.

ج ـ الزيادة للإلحاق:

إن من دواعي الزيادة إلحاق وزن بوزن آخر فوقه وأكثر منه في عدد حروفه البنيوية وقد أشار السُيوُطِي إلى ذلك بأن الزائد يكون لسبعة أشياء منها:الإلحاق ماجعل به ثلاثي أو رباعي موازناً لما فوقه مثل:"رعشن"نونه زائدة للإلحاق،لأنه من الإرتعاش فأُلحِق"بجعفر"."وفردوس"و واوه زائدة للإلحاق "بجردحل"و"انقحل"همزته

[1]. محمد محي الدين عبد الحميد،المرجع،السابق،ج4،ص213.

[2]محمد محي الدين عبد الحميد،المرجع السابق،ص214.

ونونه زائدتان للإلحاق لأنه من" القحل"،فألحق "بجردحل".والمراد بالموازنة الموافقة في الحركات،والسكنات،وعدد الحروف،لأنه يوزن كوزنه

وبالمساواة في حكمه:ثبوت الأحكام الثابتة من حروف الزيادة،فلو قيل:ابن من الضرب مثل"جَعفر"يقال:"ضَرَبَب"أو مثل"بُرثُن"يقال:"ضُربُن"[1].

والملاحظ أن الكلمة قبل الإلحاق قد تكون غير دالة على معنى فتصير بعده دالة على معنى مثل:"كوكب"إذ لامعنى لككب من غير إلحاقها بزيادة "الواو".والزيادة للإلحاق لاتضيف معناً جديداً للمُلحَق به، بل يبقى المعنى كما هو مثل:"كوثر" بمعنى"كثير"،والجذر اللغوي لها هو"ك،ث،ر"والواقع أن زيادة الواو لم تأتي بجديد،وإنما هي لإلحاق"كوثر"ب"جعفر" مثلاً.

و لا يُزاد الحرف للإلحاق في أول الكلمة إلا إذا كان فيها حرف زائد في حشوها مثل:"ألندد"،فالهمزة زائدة لا كإلحاق"الندد"ب:"سفرجل"،لأن النون فيها زائدة في حشوها.

أما" أثمد"فليست الهمزة زائدة للإلحاق لخلوها من حرف زائد في الحشو.

وفائدة الإلحاق أنه ربما يُحتاج إليه في تلك الكلمة في شعر أو سجع،إضافة إلى ما في الإلحاق من إيجاد أوزان جديدة للاستخدام اللغوي.والإلحاق يكون مقيسا في اللام كما في"قعدد"."ومهدد"[2]

د ـ الزيادة لمد الصوت:

إن العرب تحتاج إلى زيادة حروف المد الثلاثة وهي:"الواو،والياء،والألف"وذلك في المد في الكلام ليكون عوضاً عن محذوف،أو للين الصوت فيه،ولحاجتهم إلى الإتساع في كلامهم وخاصةً في القوافي وتكثير الكلام،والشعراء في أمس الحاجة إلى هذه الزيادات لكي يستطيعوا النظم،فالواو في "عجوز"،و"عمود"،والألف في"سراج"

---

[1] الإمام جلال الدين عبد الرحمان السُيوطي،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،تح أحمد شمس الدين ،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان ، الطبعة الأولى ،1418هـ ،1998م ،ج 3، ، ،ص418.

[2]. مهدد:من أسماء النساء.

و"كاتب"،والياء في"فيل"[1] كلها حروف مد زائدة لتلك الأغراض،ومنها مازيد عوضاً عن حرف محذوف مثل"زناديق" فالياء عوض عن التاء في"زنادقة".

هـ ـ الزيادة لبيان الحركة:

وتكون الزيادة لبيان الحركة مثل زيادة"الألف"و"الهاء" في الاستغاثة،وزيادة الهاء التي تلحق الأسماء عند الوقف كما في قوله تعالى:﴿مآ أغنَى عني ماليه*هَلَكَ عني سلطانيه﴾[2]

والاستغاثة نحو:وامعتصماه"

و ـ الزيادة للنطق بالساكن:

وتكون الزيادة للتسهيل أو التمكين من نطق الساكن،كزيادة همزة الوصل في أوائل أفعال الأمر،مثل:"اكتب""اذهب" فالزيادة هنا استحداث صوت من شأنه أن يعين القارئ على نطق هذه الكلمة مع إبقاء حرفها الأول ساكنا كما كان[3].

ح ـ الزيادة للتكثير:

وتكون الزيادة لتكثير حروف الكلمة نحو:"قبعثرى" للجمل العظيم الكثير الوبر فإنها ليست للتأنيث لوروده منصرفاً،ولا للإلحاق،إذ ليس فوق خماسي الأصول مايلحق به، فتعين أن تكون الزيادة و تكون الزيادة لتكثير

[1] محمد خير حلواني،المُغني الجديد في علم الصرف،دار الشرق العربي،بيروت(لبنان)،دط،دس،ص97.

[2]. سورة الحاقة الآياتان(29.28).

[3] محمد خير حلواني،المرجع السابق،ص54.

الحروف لا غير ، ونون"كنهبُل"بفتح الباء وضمها،فقد ورد محذوف النون مع اتحاد المعنى فدل على أن النون في"كنهبُل "[1]

3 ـ معاني حروف الزيادة:

ومعاني أحرف الزيادة كثيرة جداً.وقد أثبت الصرفيون منها في كتبهم ما كان كثيرَ الأمثلة وأغفلوا معاني كثيرة تجدها منتشرة في كتب اللغة و المعجمات العربية.

أ :**أفعل:**

يرد هذا الوزن لمعان متعددة منها :

1ـ التعدية: ويفيد وزن أفعَلَ هذا المعنى غالبا إذا دخلت الهمزة على الفعل اللازم ،ولذلك فهو وزن قياسي للتعدية ،وجاء في كتاب سيبويه : "هذا باب افتراق فعلتُ في الفعل للمعنى نقول :دخل ،وخرج ،و جلس ،فإذا أخذت أن غيره صيره إلى شيء من هذا ،قلت :أخرجه،وأدخله ،وأجلسه ،ونقول :فزعَ و أفزعته ،و جال و أجلته ،وجاء و أجأتُه.. ."

وجاء في شرح الشافية :أن المعنى الغالب في أفعلَ تعدية ما كان ثلاثياً.وذكر ابن هشام في المغني : أن النقل بالهمزة قياس في الفعل اللازم ، وذكر أن ذلك مذهب سيبويه . وقد رأى مجمع اللغة العربية في القاهرة أن تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة قياسية معتمداً على أقوال النحاة فقد قال بقياسيتها سيبويه و الأخفش وأبو علي النحوي وأبو عمرو.[2]

---

[1] انظر تصريف الأفعال ومقدمة الصرف،تأليف الشيخ عبد الحميد عنتر المدرس في كلية اللغة العربية بالأزهر ،الطبعة الثانية ،1409هـ ص69.

[2] صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش،المهذب في علم التصريف،الطبعة الأولى, بيروت،1432هـ .2011م.ص77.

مثال: الفعل (خرج) هو فعل لازم لا يأخذ مفعولا به ، فنقول خرج زيدٌ، فإذا زدته همزة جعلته متعديا فنقول : أخرجت زيداً.

2 ـ الدخول في الوقت الذي هو أصل الفعل نحو:

أنهر الرجل أي :دخل في النهار ، وأفجر: دخل في وقت الفجر ،وأشرق دخل في وقت الشروق ،و أشهرت المرأة : إذا دخلت شهر ولادتها و أحرم الرجل ،أي :دخل في الشهر الحرام،ومثل ذلك :أصبح وأضحى وأظهر وأعصر وأمسى و أغسق و أشتى وأصاف وأربع وأخرف وأليلَ .[1]

3 ـ الدخول في المكان الذي هو أصل الفعل أو الإتيان إليه نحو:

أغار أي : دخل في الغور أو أتى إليه وأجبل إذا أتى الجبل ، وأسهل أي أتى السهل ،وأشأم إذا أتى الشام،وأعرق إذا أتى العراق وأعرف إذا أتى عرفات ،وأحجز إذا أتى الحجاز ،وأيمن إذا أتى اليمنَ وأصعد إذا أتى الصعيد،وأتهم إذا أتى تهامة ،وأعمن إذا أتى عُمان ومثل ذلك أغرب وأشرق وأصحر وأنجد وأمصر وغيرها.

4 ـ وجود الشيء على صفة نحو:

أعظمته: وجدته عظيما ، وأحمدته ،وجدته محمودا و مستحقا للحمد و أجبنته : وجدته جبانا،و أبخلته : وجدته بخيلا ، وأفحمته : وجدته مفحماً لا يقول الشعر ، و أخلفته: وجدته مُخلفاً الوعد ، وأغفلت قلبه:وجدته غافلاً، وأكبرته: وجدته كبيراً.[2]

5 ـ السلب ، نحو:

[1] صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش، المرجع السابق،ص77.

[2] صلاح مهدي الفرطوسي،وهاشم طه شلاش،المرجع السابق،ص 78

أعجمت الكتاب إذا أزلت عُجمتَه ، و أشكيت فلاناً إذا أزلت شكايته أقذيت عينه إذا أزلت قذاهما.

6 ـ الحينونة أو الإستحقاق،نحو:

أصرم النخل أي: حان أن يُصرَمَ أو استحق أن يُصرَمَ، وأحصد الزرعُ حان أن يُحصد أو استحق أن يُحصَدَ، وأجَزَ النخل أي: حان أن يُجَزَ و أقطع أي حان أن يُقطَعَ،و أولدت الغنم حان ولادها ، وأركب المُهرُ:حان أن يُركَبَ،و أقطفَ الكرمُ: حان أن يقطفَ وأنتجت الخيلُ:حان نتائجها، وأزوجَت البنت: حان زواجها.

7 ـ الإتيان بالشيء على صفة ، نحو:

أكاست المرأة :أتت بولد كيس ،ومثل ذلك :أقصرَت،وأطالت و آنشَت و أذكرَت ،وأجدبَت،وأحمقَت ، وأوجدَت، وأساد الرجلُ:ولد سيداً أو أسود اللون ،و أكرَمَ :أتى بولد كريم. [1]

8 ـ الصيرورة ، نحو:

أغدُ البعير :صار ذا غُدَة ،و أجزبَ: صار ذا جَزَب،وألحمَ: صار ذا لحم،وألبَنَت الشاةُ: صارت ذات لبن،وأبلح النخل : صار ذا بَلَح، و أحشف : صار ذا حشف ،وأوشكت الشجرةُ: صارت ذات شوك وأعسر فلان وأيسر : صار ذا عسر ويسر ، وأرابَ: صار ذا ريبة ، وأثمر البستان :صار ذا ثمر ، وأورق الشجرُ:صار ذا ورق، وأتمر الرجل : صار ذا تمر ،وأفلسَ: صار ذا فلوس وأخلقَ: صار ذا أخلاق ،وأقفَرَ البلدُ:صار قفرا،وأيفع الغلام:صار يافعاً وأذل الرجلُ:صار ذليلا، وأخبث الرجلُ: صار أصحابه خبثاء ،وأساف الرجل:صار في حالة السواف وهو الموت.

[1] صلاح مهدي الفرطوسي،وهاشم طه شلاش،المرجع السابق،ص 79.

ب ـ فعَّل:

1 ـ التكثير:

يحصل معنى التكثير عند تضعيف عين الفعل ، قال سيبويه في كتابه : "هذا باب دخول فعلت ـ بتضعيف العين ـ على فعلت لا يشركه في ذلك أُعلت تقول : كسرتُه وقطعتُه فإذا أردت كثرة العمل قلت : كسرته وقطعته..." .

وقد علق بعض العلماء على ذلك بقولهم إن عبارة سيبويه تفيد بأن استعمال فعل ـ بتضعيف العين ـ

في معنى التكثير متاح لك ،متى أردت استعماله في أي فعل يسوغ لك ، وجاء في شرح الشافية ،والأغلب في فعل أن يكون لتكثير فاعله أصل الفعل ؛أي أن فاعل فعل يكثر الفعل ،فالمراد من التكثير هو كثرة وقوع الفعل .[1]

2 ـ النسبة،نحو:

ظلّمته: نسبته إلى الظلم ،ومنه:جهّلتُه وفسّقتُه،وبخلته، وجبّنتُه" نسبته إلى الجبن " وخوّرته "نسبته إلى الخَوَر وهو الضّعف"،و سرّقتُه(نسبتُه إلى السرقة)، و كذّبتُه وشجَّعتُه،وصَوَّبتُه. [2]

3 ـ التعدية: إذا كان الفعل المجرد لازما نحو :فرَّحتُه ،وعرَّفتُه وخرَّجتُه وفهَّمته لأن أفعالها فَرِحَ وغَرِقَ وخرَجَ وفَهِمَ وكلها أفعال لازمة

[1] صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف ،بيروت ،الطبعة الأولى، 1432هـ.2011م ،ص79.

[2] صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش، المرجع نفسه،ص80.

4 ـ الصيرورة ،نحو:

عجَّزَت المرأة: صارت عجوزاَ، وقوَّسَ فلان : صار في انحناء ظهره كالقوس ،وحجَّرَ الطين صار كالحَجَر، وورَّقَ الشجر: صار ذا ورق.[1]

ج ـ فاعل :

ومن أشهر معانيه:

1ـ المشاركة ، نحو:

يؤدى معنى المشاركة في الفعل بين الفاعل والمفعول من صيغة فاعل ،مثل قاتل زيد عمراً،فكل من زيد وعمرو فاعل ومفعول في الوقت نفسه من جهة المعنى ،ونحو: صارع أحمد محمداً،ومعنى ذلك أن الفعل يصدر من اثنين فصاعداً.[2]

2 ـ المعاملة :إذا كان الفعل مشتقا من أسماء الزمان كقولهم : ياومَهُ إذا عامله باليوم ،ومثله لايلَه وشاهره و عاومه و ساناه و ساوعه وصايفه وشاتاه ،وخارقه وحاينه: عامله في وقت محين،وقايظه:عامله مقايظه(من القيظ) .

د ـ انفعل:

[1] صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش، المرجع السابق، ص80.

[2] صديق بن أحمد صديق مير ،حروف الزيادة وأثرها في المعنى والإعراب ،السودان ،ط1429،1هـ ـ 2008م،ص 37.

ومن أشهر معانيه المطاوعة. ومعناها التأثر، أي :قبول أثر الفعل المتعدي ، كقولك : كسرته فانكسر ، وقطعته فانقطع ،ودفعته فاندفع، وقلبته فانقلب، وأزعجته فانزعج ، وفتحته فانفتح ،وقدته فانقاد،ومحوته فانمحى،وشققته فانشقَّ.[1]

هـ ـ افتعل:

وأشهر معانيه :

1 ـ الاتخاذ،نحو:

اشتويت :اتّخذت شواء ، واختبزت:اتخذت خبزاً،وإذبحت :اتخذت ذبيحة،واختشب السيف :اتخذه خشبا (والخشب:الشحذ) واعتبده :اتخذه عبداً،واعتقد:اتخذ عقداً،واعتشّ الطائر :اتخذ عُشاً،واطَّبخَ: اتَّخذَ طبيخاً،واكتال :اتخذ كيلا ،واختتمَ،اتَّخذ خاتَماً.

2 ـ المشاركة ،نحو:

اشتركوا، والتحموا،والتقوا ،وارتحلوا،واختصموا.

3ـ المطاوعة ،نحو:

لويته فالتوى،ورفعته فارتفع ، ووصلته فاتَّصل ،ونقلته فانتقلَ،وملأته فامتلأ ،وجمعته فاجتمع،وغممته فاغتَّم ،وقرّبته فاقترب ،وعدّلت الرمح فاعتدل.

4 ـ الطلب،نحو:

[1] صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش، المرجع السابق، ص81.

اكتدَّ فلانا : طلب منه الكدَّ ، واضطرب خاتماً : طلب أن يضرب له ويصاغ ،واكتتب أي :استكتب ،أي: طلب أن يكتب له ،وأتَّجر ،إذا طلب الأجر ، وأبتر فلانا:ساله أن يأبر له نخله،أي :سأله أن يصلحه له ،واستاد:أراد أن يتزوج سيدة.[1]

5 ـ الأخذ ،نحو:

امتخَّ العظمَ: إذا امتصّه واستخرج مخّه،واطفح القدرَ:أخذ طُفاحتها وهي ما يعلوها من الزَّبَد،وافتلذ المالَ،أخذ فلذة منه ،أي :قطعة،واحتشّ: أخذ الحشيش، واعتام الرجل :أخذ العيمة وهي خير المتاع.

و ـ تَفعَّلَ:

وأشهر معانيه ما يأتي:

1 ـ التكلُّف : وهو حمل النفس على أمر فيه مشقة ومعاناة نحو :تحلَّم: تكلف الحلمَ، وتشجَّع: تكلَّفَ الشجاعة ،وتجلَّدَ :تكلَّفَ الجلادةَ، وتبلَّدَ :تكلَّف البلادة ،وتزيَّدَ في كلامه : تكلَّف الزيادة ،وتصبَّرَ:تكلَّف الصبرَ.[2]

2 ـ الاتخاذ، نحو:

توسّدَ،اتَّخذَ وسادةً،وتبنّى :اتّخذ ابناً، تملّح أي :تزوّد الملح وتزوَّدَ:اتَّخذ زاداً ،وتعبَّد:اتَّخذ عبداً،وتعمّم:اتّخذ عمَّا وتأبى: اتّخذ أباً.

3 ـ التجنّب، نحو:

---

[1] صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش،المهذب في علم التصريف ،الطبعة الأولى ،بيروت ،1432هـ 2011م، ،ص 82.

[2] صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش، المرجع السابق ،ص82.

تجهّد: جانب الجهود (أي النوم)،وتأثَّمَ:جانب الإثم، وتذمّم :جانب الذّم، وتحرّج:جانب الحرج.

4 ـالتّدرج: أو حصول الفعل مرة بعد مرة. نحو:

تجرّع الماء شربه جرعةً بعد جرعة، وتحسّى الماء، وتعرّق، وتفهّم وتبصّر ،وتسمّعَ.

5 ـ الطلب ،نحو:

تكبّر :طلب أن يكون كبيراً،وتعجّل:طلب العجلة، وتعظّم:طلب أن يكون عظيما ، وتبين الأمر :طلب بيانه وتحوّج:طلب الحاجة ،وتودّده: طلب ودّه،وترضاه: طلب رضاه ن وتفقّد:طلب ما فقده،وتخيّر:طلب ماهو خير ،وتثبّت :طلب أن يكون على ثبت.

6ـ الصيرورة : جاء في شرح الشافية (والأغلب في تفعّل معنى صيرورة الشيء ذا أصله) نحو تموّل :صار ذا مال ،ومثله:تأهّلَ ، وتألّم، وتأسف ،وتأصّل ،أي صار ذا أهل ،وألم وأسف، وأصل.

ز ـ تفاعل:

1 ـ المشاركة :قال سيبويه :"وأمّا تفاعلت فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعداً" نحو:تضاربنا وتقاتلنا وتجاورنا وتلاقينا،وتخاصمنا وترامينا ،و تساقينا ،وتجاذبنا الحديث و تفاوضناه.

2 ـ التكلّف: أو إظهار الأمر على غير حقيقته نحو،تغافلت ،وتجاهلت وتعاميتُ،و تعارجتُ، وتخازرت ،وتكاسلت وتناوحت، وتمارضت وتغابيت أي أظهرت ذلك وأنا لست عليه حقيقة.[1]

3 ـ التدرُّج، نحو:

[1] صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش،المرجع السابق ،ص83.

تزايد الفرات ،وتتابع الجريان، وتواردتالإبل ،وتباعدت الحدود.

4 ـ التكرار: إذا كان تفاعل من جانب واحد على وجه الكثرة لا الحصر نحو:

تعاطى الأمرَ، وتشاغل به ،وتلاعبَ،وتلاهى ، وتمايل الغصن،وتهادت المرأة في مشيها،وتساقط المطر.

ح ـ افعَلَّ وافعالَّ:

وأشهر معانيهما: لزم صاحب الفعل صفة من الصفات، نحو:

اصفرّ لونه، واصفارّ لونه.

قال الحريري "إنهم يقولون قد اصفرّ لونه من المرض وأحمرّ خدّه من الخجل ، وعند المحققين أنه إنما يقال:اصفرّ واحمرّ ونظائرهما في اللون الخالص الذي تمكّن واستقرّ وثبت واستمرّ فإذا كان اللون عرضا لسبب يزول ومعنى يحول فيقال فيه اصفارَّ و احمارَّ ليفرق بين اللون الثابت والمتلون العارض وعلى هذا جاء في الحديث فجعل يحمارُّ و يصفارُّ أخرى".

وذكر الرضي الاستراباذي مؤيداً هذا القول :"فالأغلب كونه أي أفعلَّ للون أو العيب الحسي اللازم،وافعالَّ في اللون أو العيب الحسي العارض.

وجاء في التاج:"احمرّ الشيء احمراراً إذا لزم لونه فلم يتغير من حال إلى حال ،واحمارَّ احميرارا إذا كان عرضاً طارئا لا يثبت كقولك : جعل يحمارُّ مرة ويصفارُّ أخرى".

والاستقراء يثبت أن وزن أفعلَّ قد يأتي في الصفة العارضة ووزن أفعالَّ قد يأتي في الصفة اللازمة كقولك :احمرّت وجنتاه واسودَّ عيشه.[1]

[1] صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش،المهذب في علم الصرف،الطبعة الأولى،بيروت،1432هـ.2011م،ص84.

وتقول ادهامّت الحديقة وحديقة مدهامَّة،قال تعالى في وصف الجنَّتين﴿مدهامّتَان﴾[الرحمان :64].وإلى ذلك أشار الرضي الاستراباذي في قوله:"وقد يكون الأول ـ يعني أفعلَّ ـ في العارض ،والثاني يعني وزن افعلَّ ـ في اللازم".

ط ـ استفعل :

ومن أشهر معانيه :

1 ـ الطلب :قال ابن سيده : "قال أبو علي : إعلم أن أصل استفعلت الشيء في معنى طلبته واستدعيته وهو الأكثر وما خرج عن هذا فهو يحفظ وليس بالباب"

ومن أمثلته : استوهبته: سألته هبة لي ،واستعطيته:سألته العطية واستعتبته: سألته العتبى، واستعفيته: سألته الإعفاء،واستخففه:طلبت خفّته،واستعجلته :طلبت منه العجلة ،واستجرته:طلبت منه الإجارة ،واستضفته: طلبت إليه الضيافة،واستشهد:طلب الشهادة واستثأر :طلب الثأر ،واستغاث:طلب الإغاثة،واستغفر الله :سأله المغفرة ،واستفهمت المدرس :سألته الإفهام،واستشرته:طلبت منه المشورة ،واستوقدتُ النار:طلبت إيقادَها.[1]

2 ـالتّحول من حال إلى حال :ويغلب استعماله لهذا المعنى إذا أُخذَ من أسماء الأعيان (أسماء الذات)نحو:

استوقَ الجملُ، و استتيمت الشاة ،واستسر البغات،و استضربَ العسل:صار ضرباً،واستأسد القط،و استحجر الطينُ.

3 ـ الاتخاذ ،نحو:

[1] صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش،المرجع السابق،ص85.

استوزر فلان :اتخذ وزيراً،واستأجر:اتَّخذَ أجيراً واستمر الرجلَ:اتّخذ سريّة ،واستخدم الرجلُ اتّخذ خادماً،واستأتن:اتّخذ أتاناً.

4.ـ وجود الشيء على صفة، نحو:

استكرمته: وجدته كريماً،واستضعفته :وجدته ضعيفاً واستثقلته: وجدته ثقيلا، واستجدته: وجدته جيّداً واستعظمتُه: وجدته عظيماً،و استسمنته :وجدته سميناً و استخففته : وجدته خفيفًا.

ي ـ افعوعلَ:

ويفيد هذا الوزن المبالغة والتوكيد تقول :اعشبت الأرضُ، فإذا أردت أن تجعل ذلك كثيراً عامّاً قلت: اعشوشبت الأرضُ ،وكذلك حلا واحلولىَ، وخشُنَ واخشوشن.[1]

ك ـ تفعلَلَ:

ويفيد هذا الوزن في بعض صوره معنى المطاوعة كولك:دحرجتُه فتدحرَج وبعثرته فتبعثر.

[1] صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش ،المرجع السابق،ص86.

الفصل الثاني

حروف الزيادة في العشر الأخير من القرآن الكريم

1ـ مواضع حروف الزيادة في العشر الأخير من القرآن الكريم

2ـ معاني حروف الزيادة في العشر الأخير

1ـ مواضع حروف الزيادة في العشر الأخير:

تقدم في ما سبق مواضع حروف الزيادة في الكلمة بصورة خاصة وسنعرض في الجدول التالي بعض مواضعها في العشر الأخير مقتصرين على أبنية المزيد مُبيَنينا مواضع حروف الزيادة

أ- حروف الزيادة في الأسماء والأفعال:

السورة	رقم الآية	الكلمة	وزنها	حروف الزيادة فيها
المجادلة	1	بصير	فعيل	الياء
المجادلة	19	استحوذ	استفعل	الألف
الحشر	01	سبَّح	فعَّل	تضعيف العين
الحشر	2	أخرج	أفعل	الهمزة
الحشر	5	قائمة	فاعلة	التاء
المنافقون	1	نشهد	نفعل	النون
المنافقون	6	تستغفر	تستفعل	التاء والسين
التغابن	17	حليم	فعيل	الياء
الملك	13	مغفرة	مفعلة	الميم
الحاقة	29	سلطانيه	فعلالية	الهاء
المعارج	24	معلوم	مفعول	الميم
نوح	7	استكبارا	استفعال	الألف والسين والتاء
الجن	1	استمع	افتعل	الألف والتاء
المزمل	20	استغفروا	استفعل	الألف والسين والتاء

المدثر	6	تستكثر	تستفعل	التاء والسين
الانسان	22	الإنسان	فعلان	الألف والنون
المرسلات	29	انطلق	انفعل	الألف والنون
الإنفطار	1	انفطرت-انفطر	انفعل	الألف والنون
البروج	14	الغفور	فعول	الواو
البلد	6	أهلكت-أهلك	أفعل	الهمزة
الشمس	12	انبعث	انفعل	الألف والنون
الفجر	10	السائل	فاعل	الألف
العلق	13	كذَّب	فعَّل	تضعيف العين
القدر	1	أنزلناه-أنزل	أفعل	الهمزة
البينة	4	تفرَّق	تفعَّل	تضعيف العين والتاء
الهمزة	3	أخلده	أفعل	الهمزة
الفيل	3	أرسل	أفعل	الهمزة
الفلق	3	غاسق	فاعل	الالف

ذكر الإستراباذي خلافا في شرح شافية ابن الحاجب حول لفظة (إنسان)فبعضهم يرى أن وزنه (فعلان) والبعض الآخر يرى أن وزن (افعان)، وهو يختار المذهب الأول، ويرى أنه الصواب لأن الإنسان موافق لأنس وأنيس في اللفظ والمعنى فيكون الألف والنون زائدتين، والإنسان بمواقف لنسي لا في اللفظ ولا في المعنى (ينظر الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص115.

ب- الحروف الزائدة في العشر الأخير من القرآن الكريم :(إن –أن –ما –من –الباء)

(أن)

الحرف(إن) الزائدة لم يرد منه شيء في العشر الأخير القرآن الكريم

(أن)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴾ سورة الجن آية 16.

(ما)

1. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴾ سورة النازعات آية 45

2. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾ سورة الغاشية آية21.

3. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴾ سورة المرسلات آية 7.

4. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُواْ ﴾ سورة نوح الآية 25.

5. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ سورة الحاقة الآيتين 1 ـ 2

6. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ ﴾ سورة القارعة الآية 1.

(من)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ سورة الحشر الآية 6

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ سورة الطارق الآية 10.

- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ﴾ سورة الممتحنة الآية 4

قال الله تعالى:: ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ ﴾ المجادلة الآية 7 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾ الملك الآية 3﴿ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ الملك الآية3.

(الباء)

قوله تعالى: ﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ ﴾ الممتحنة الآية 1قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا ﴾ التحريم الآية 12 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ سورة الصف الآية 11 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ﴾ سورة الملك الآية 6 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ سورة الحاقة الآية 52

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴾ سورة العاديات الآية 5

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ سورة القلم الآية 6

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ ﴾ سورة القيامة الآية 40

2ـ معاني بعض حروف الزيادة في العشر الأخير:

أ ـ معاني تضعيف العين في صيغة فعّل:

سبّح:

قال عز وجل : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ الحشر "-1-

لزيادة وتضخيم العين في سبّح معنى يتمثل في اختصار الحكاية، إذ معنى سبّح هو: قال: سبحان - الله،

أي تذكير للمؤمنين بتسبيحهم لله تسبيح شكر على ما أنا لهم من فتح بلاد النبي النضير فكأنه قال - سبّحوا لله كما سبّح له ما في السماوات والأرض.[1]

ب ـ معاني الألف والسين والتاء في صيغة استفعل:

استحوذ:

قال عزّ وجل﴿ ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ المجادلة -19-

-أفادت الألف والسين والتاء في لفظة استحوذ الاتخاذ بمعنى أي اتخذهم الشيطان حزبا لهم.

-أي استولى عليهم، من حاد لهم العانة إذ جمعها وساقها غالبا لها، ومنه كان أحوذيا نسيج وحده، وهو أحد ما جاء على الأصل، نحو: استصوب واستنوق، أي ملكهم "الشيطان " لطاعتهم له في كل ما يريد منهم، حتى جعلهم رعيته وحزبه فأنساهم أن يذكروا الله أصلا لا بقلوبهم ولا بألسنتهم ،قال أبو عبيدة حزب الشيطان جنده[2]

-استغفر:

قال عز وجل ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰۙ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾سورة المزمل آية-20-

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، تونس، 1984، دار سحنون للنشر والتوزيع، ص64.

[2] أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،تحقيق :الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ،الشيخ علي محمد معوض ،ط 1،بيروت ،لبنان ، 1427هـ 2006م دار الكتاب العربي،ج6،، ص70.

-إن الاستغفار هو طلب المغفرة، فالسين والتاء في اللغة للطلب فإذا قال العبد: استغفر الله، فمعناه أطلب منه المغفرة.

أي: يجوز أن تكون الواو للعطف فيكون معطوفا عل الجملة (وما تقدموا لأنفسكم) فيكون لها حكم التذبيل إرشاداً لتدارك ما عسى أن يعرض من التفريط في بعضها توبة منه.

ويجوز أن تكون الواو للاستئناف بيانيا ناشئا عن الترخيص في ترك بعض القيام إرشادا من الله لما يسد مسد قيام الليل الذي يعرض تركه بأن يستغفر المسلم ربهّ إذا انتبه من أجزاء، وهو مشمول لقوله تعالى ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ الذاريات- 18-

وقال النبي صلى الله عليه وسلم "ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له ،من يسألني فأعطيه ،من يستغفرني فأغفر له" وقال "من تعارّ من الليل فقال

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير[1] الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له"

ج ـ معاني الألف و النون في صيغة انفعل:

انبعث:

قال عزوجل ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴾ سورة الشمس12-

زيادة الألف والنون في انبعث تفيد المطاوعة أي بعثته فانبعث فتفسير هذه الآية هو أشقى القبيلة هو" قدر بن سالف" لعقرها حين اتفقوا على ذلك ، وقد أمروه فأثمر لهم"[2]

د ـ معاني التاء والألف في صيغة "تفاعل"

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص289-290.

[2] عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان،ط 1،الرياض،1422هـ .2001م،دار العبيكان للنشر،ص926.

تواصوا:

قال تعالى: ﴿ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ﴾ العصر-3-

زيادة التاء والألف في تواصوا تفيد المشاركة، يقول سيبويه "وأما تفاعلت فلا يكون إلا و أنت تريد فعل اثنين فصاعدا" [1]

يقول السعدي في تفسير هذه الآية والتواصي بالحق، الذي هو الإيمان والعمل الصالح أي : يقضي بعضهم بعضا بذلك ،وبحثه عليه ويرغب فيه[2]

[1] مهذي الفرطوسي وهاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، ط 1 ، بيروت ،1432ه 2011م، مطابع بيروت الحديثة ، ص 83.

[2] عبد الرحمان ناصر السعدي ، المرجع السابق ص934.

خاتمة

خاتمـــة :

تم بحثنا عن حروف الزيادة بعون الله وفضله وقد حاولنا فيه باجتهاد أن نلم به من جميع جوانبه مستنرين بما قدمه أسلافنا من علماء اللغة ،راجينا أن نكون من خير خلف لخير سلف في خدمة لغة القرآن الكريم والحديث الشريف ولو بالقدر اليسير.

وفي ختام هذا البحث ننهي بخلاصة من النتائج ندرجها فيما يلي:

1 ـ تكون الزيادة في بنية الكلمة بحروف عشرة هي : الألف والياء والواو ،الهمزة ،الميم ،النون التاء ،الهاء،اللام،السين جمعت في صيغ عديدة منها : "سألتمونيها " . وكذلك تكون الزيادة بالتضعيف بحصول الإدغام أو بدونه.

2 ـ نستطيع أن نعرف حروف الزيادة في الكلمة ونميزها عن الحروف الأصلية بأدلة معينة أهمها الإشتقاق والتصريف.

3 ـ إن الزيادة في المبنى تؤدي إلى الزيادة في المعنى ، وإن لحروف الزيادة معان تؤديها بزيادتها في الكلمة إلى جانب معناها الأصلي وهي مجردة من الزيادة.

4 ـ لحروف الزيادة أغراض ،كالزيادة لمعنى أو لإلحاق بناء ببناء آخر، أو للتمكين ....

5 ـ من خلال بيان مواضع حروف الزيادة في العشر الأخير من القرآن الكريم تظهر كثرتها مما يؤكد دورها الرئيسي في بناء مفردات اللغة العربية ونموها.

6 ـ لكل حرف من حروف الزيادة مواضع خاصة به في الكلمة .

7 ـ إذا اصطلح على حروف الزيادة بهذا الاصطلاح فهذا لا يعني أنها حشو ،فالقرآن الكريم نزل بلغة العرب وهو منزه عن ذلك، وإنما هذه الحروف تدخل في بنية الكلمة وهي زائدة بالنسبة لحروفها الأصلية وليس بمعنى يمكن الاستغناء عنها،ولها معانيها التي تغير من معنى اللفظة إذا زيدت فيها ،فكيف تكون حروف الزيادة حشوا إذا كانت اللغة العربية بمعظم مفرداتها تنبني على حروف أصلية وحروف زائدة .

والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1 ـ القرآن الكريم رواية ورش.

2. أبو الفضائل ركن الدين الحسن الأستراباذي شرح شافية ابن الحاجب،تح/عبد المقصود محمد عبد المقصود،ط1،القاهرة،مصر:2003،مكتبة الثقافة الدينية،ج2.

3 ـ أبي البركات الأنباري نزهة الألباب في طبقات الأدباء، ،تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،دار الفكر العربي (القاهرة) ،1418ه/1998م(د،ط).

4 ـ أبي الفتح عثمان بن جني النحوي، المنصف،شرح كتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري،تحقيق:إبراهيم مصطفى عبد اللّه أمين،إدارة إحياء التراث القديم وزارة المعارف(القاهرة)،الطبعة الأولى1373ه1954م.ج.1

5 . أبي الفداءاسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الطبعة الأولى، لبنان، بيروت، 1420ه-2000 م، دار بن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

6 . أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، الكشاف عن حقا ئق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،تحقيق :الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ،الشيخ علي محمد معوض ،ط 1،بيروت ،لبنان ، 1427ه 2006م دار الكتاب العربي،ج6.

7. ـأحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف،دار الكيان،الرياض،السعودية،دط،دس.

8. الزبيدي(محمد مرتضى حسيني)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو، مطبعة حكومة الكويت،دط، 1406 ه -1986م، ج 23 مادة (ح،ر،ف).

9 ـإسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين(بيروت)،الطبعة الثالثة1984م ج2 .

10 ـ الفيروز أبادي (محمد بن يعقوب مجد الدني)، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1420 ه، 1999م، ج3،مادة (ح،و،ف).

11 ـ بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، د ،ط،1987م .

12 ـ حلمي خليل،الكلمة دراسة لغوية معجمية ،ط 2،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية1998 .

13 ـ سيبويه أبو بشر عمرو عثمان ابن قنبر،الكتاب،تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي،القاهرة،مصرن1408هـ _1988م،ج1.

14 ـ عبد الحميد عنتر المدرس في كلية اللغة العربية بالأزهر ،الطبعة الثانية ،1409هـ .

15 ـ عبد الرحمان ابن إسحاق الزجاجي النحوي البغدادي،الإيضاح في علل النحو،بيروت،ط 1 ،1971

16 . عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان،الطبعة الأولى،الرياض،1422هـ .2001م،دار العبيكان للنشر.

17 . عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان،الطبعة الأولى،الرياض،1422هـ .2001م،دار العبيكان للنشر.

18 ـ عبده الراجحي ،دروس في المذاهب النحوية،د.ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت ،1980.

19 ـ عمر بن ثابت الثمانيني،شرح التصريف،تحقيق :الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي ،مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ،الرياض،الطبعة الأولى، ،1419 هـ .1999 م.

20 . محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، تونس، 1984، دار سحنون للنشر والتوزيع.

21 ـ محمد خير حلواني،المُغني الجديد في علم الصرف،دار الشرق العربي،بيروت(لبنان)،د. ط،دس.

22 ـ محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ،مؤسسة الرسالة،بيروت،ط.الثالثة1419هـ .1998م.

23 ـ محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ،مؤسسة الرسالة،بيروت،ط.الثالثة1419هـ .1998م.

الفهرس

فهرس الموضوعات

مقدمة .....أ ـ ب

الفصل الأول : الحروف الزوائد

أولا :الحرف وأنواعه.....01

ـ تعريف الكلمة 01

ـ أقسام الكلمة 08

ـ تعريف الحرف 09

ـ أنواع الحروف 12

ثانيا : الزيادة و أنواعها 15

ـ تعريف الزيادة 15

ـ أنواع الزيادة 17

ـ مواضع الزيادة 18

ثالثا :أغراض وأدلة حروف الزيادة ومعانيها 19

ـ أدلة الزيادة 19

ـ أغراض الزيادة.....21

ـ معاني حروف الزيادة 26

الفصل الثاني :حروف الزيادة في العشر الأخير من القرآن الكريم

ـ مواضع حروف الزيادة في العشر الأخير من القرآن الكريم 38

ـ معاني بعض حروف الزيادة في العشر الأخير من القرآن الكريم.....44

خاتمة.....49

قائمة المصادر والمراجع.....51 52